

بسم الله الرحمن الرحيم

المدارس الأدبية الغربية و أثرها في
الأدب العربي

2- الرومانسية

تعريف المذهب الرومانسي:-

هو المذهب الأدبي الذي ظهر في منتصف القرن الثامن عشر
إثر مجموعة من العوامل، وقد تميز بعدد من السمات أهمها
الفردية والاتجاه إلى الطبيعة.

* ما العوامل التي أدت إلى ظهور المذهب الرومانسي؟

1- نمو الطبقة البرجوازية وصعودها بعد قيام الثورة الصناعية
في الثلث الأخير من القرن الثامن عشر.

2- ظهور الوعي القومي مع قيام الثورة الفرنسية عام 1798م
مما جعل الشعوب الأوروبية تحسّ بذاتها وكيانها القومي.

3- الملل من القيود الكلاسيكية وقواعدها التي بدأت تضيق
على الأدباء؛ مما جعلهم يدعون إلى التحرر منها والتطلع إلى
أدب جديد ليس فيه قيود كقيود الكلاسيكية.

2- نشأتها: نشأت الرومانسية في فرنسا في أواخر القرن 18م

وبلغت قمة ازدهارها في منتصف القرن 19م وقامت على
أساس فلسفي هي الفلسفة العاطفية التي مثلها - جون جاك
روسو- الفيلسوف الفرنسي الذي توفي سنة 1778 وعلى
أساس اجتماعي وهو بروز الطبقة البرجوازية التي عبرت عنها.

1



الرومانسية مصورة حالة الكآبة والتشاؤم التي سادت تلك الفترة
كما اتسع نطاق الرومانسية من خلال بعض الأعلام البارزين
مثل الفرنسي فيكتور هيجو "1806 - 1895" إلا أن وليام
شكسبير "1564-1616" يعد بحق واضع القاعدة الأولى
للرومانسية الغربية في مسرحه الشهير في إنجلترا وتميزت
أعماله بتحليل عواطف القلب البشري من حب وبغض . ومن
رواد هذا المذهب أيضا الشاعران الإنجليزيان
واردزوارث "1770-1850" وكلويسج "1772-1834"
اللذان نظما وأصدرا ديوانهما "المواويل الغنائية" وقد جعلوا
الإنسان بهوموه واهتماماته محورا لشعرهما في هذا الديوان وقد
شهدت إنجلترا أيضا أدباء رومانسيين آخرين نالوا شهرة واسعة
وتركوا بصماتهم في الأدب الإنجليزي الرومانسي منهم: وليام
بلاك "1757-1827" وجامس طومسون "1700-1742"

أهم خصائص الرومانسية

1- بروز الذاتية في الأعمال الأدبية لأن الأدب في نظرهم
أدب ذاتي وشخصي.

- اتخاذ الطبيعة مادة خاما لأعمالهم الأدبية والهروب إليها
لصياغة التجارب الشعرية.

2- تسعى الرومانسية إلى التعمق في أسرار الكون عن طريق
تقديم الخيال وتفضيله على العقل وتقديس النزعة العاطفية إلى
حد الإسراف .

3- التعبير عن معاناة الضعفاء ومظاهر القلق والحزن والتشاؤم

2



وقد طمحت إلى عالم تسوده مبادئ العدل والمساواة ،
معلنين عن تعاطفهم مع الضعفاء والمحرومين .

4- وقد نادت الرومانسية بتحطيم القيود والقواعد المفروضة
على الأدب وركزت على التلقائية والسليقة الحرة

5- أثر الرومانسية في الأدب العربي

أشرنا أن الكلاسيكية لم يكن لها تأثير واسع في الأدب العربي
الحديث . إلا أننا نجد أن الرومانسية قد أثرت تأثيرا بالغا على
الأدب العربي وقد ظهرت بوادر هذا التأثير على يد المهجريين
أمثال (جبران خليل جبران و إلييا أبي ماضي) وغيرهما من
شعراء المهجر الذين أجادوا اللغة الإنجليزية إلى جانب لغتهم
الأصلية فتمكنوا من الإطلاع على عيون الأدب الغربي عامة
والأمريكي خاصة .

كما نلاحظ تعدد الترجمات العربية للمصطلح الأجنبي
romanticism فيقابله " الوجدانية - الذاتية - الرومانسية -
الرومانتيكية - الإبداعية - الابتداعية " ...

*أ- عوامل ظهور الرومانسية في الأدب العربي:

1- تأثيرات الغرب : بدأ الاتصال بالثقافة الغربية منذ المنتصف
الثاني من القرن 19م فأخذت البعثات العلمية تقصد أوروبا
لتعترف من الحضارة الجديدة وعادت تحمل هذا التأثير من
المثقفين العرب فتأثر معظم الشعراء بنظرائهم في الغرب وفي
مقدمتهم خليل الخوري توفي سنة 1907 الذي كان على
اتصال تراسلي مع -لامارتين. -

3



بسم الله الرحمن الرحيم

ثانوية قاديوي خالد بالسوق

مطوية مراجعة دروس السنة

الثالثة في مادة الأدب العربي

" جميع الشعب "

المدارس الأدبية الغربية و أثرها

في الأدب العربي

2- الرومانسية



من إعداد الأستاذ:

مصطفى به الحاج

للتواصل مع الأستاذ:

<http://daifi.montadarabi.com/>



وقد قامت هذه المدرسة على دعامين أساسيتين هما:
• سعة ثقافة أصحابها : الإطلاع الواسع على الأدب الغربي
-2- **الرابطة القلمية :**

تمثل شعراء المهجر الشماليين وهي مدرسة قائمة بخصائصها في التعبير والتفكير . تأسست في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1920 ، برئاسة الشاعر جبران خليل جبران ومن أبرز أعضائها ميخائيل نعيمة رشيد أيوب وإيليا أبي ماضي ونسب عريضة وغيرهما من أدباء المهجر . تتميز هذه الرابطة بدعوتها إلى التجديد ومبالغتها في ذكر الأوطان كما أنها لا تلتزم بالدقة . اللغوية وقواعد الصرف والنحو.

3 **جماعة أبولو (أبولو رب الشعر والموسيقى عند اليونان :)**

هي جماعة أدبية تأسست سنة 1932 دعا إليها أحمد زكي المعروف بأبي شادي ، وقد ترأسها أمير الشعراء أحمد شوقي وبوفاته في شهر أكتوبر من نفس السنة ترعّمها الأديب خليل مطران ، وقد انضم إليها علي محمود طه توفي سنة 1949 والشاعر أبو القاسم الشابي توفي سنة 1934 وكذلك الأديب إبراهيم ناجي ومحمود حسن اسماعيل ، وحسن الصيرفي والتيحاني يوسف البشير .(أبو شادي) وراحت تروج لشعر دي موسيه، وشيلر، وجورج ملتون ، وبودليير وغيرهم من الشعراء الأوروبيين المجددين
* **مبادئ جماعة " أبولو-: "**

1- الثورة على التقليد/2- البساطة في التعبير

3- التغي بالطبيعة الريفية.

[انظر تفصيل ذلك في موضوع المدارس الأدبية العربية]

--- طالع الجز الثالث حول الواقعية ---

5



2- **معاناة الجيل العربي ما بين الحربين :** يعزو بعض النقاد أسباب ظهور المذهب الرومانسي إلى ما عاناه الجيل العربي أثناء الحرب العالمية الأولى وبعدها، من كبت للحريات والعواطف والقيود ومصادرة الأفكار الحرة وممارسة القمع والتعذيب فانطوى الشاعر على نفسه وانسحب إلى دنيا الأحلام متقلبا بين اليأس والأمل.

- الرغبة في التجديد : لقد ضاق الأدباء ذرعا بالموضوعات القديمة والصور التقليدية وأرادوا التحرر من القيود القديمة التي كبلت حرية الشاعر في الإبداع.

من أبرز الأدباء الرومانسيين في الأدب العربي:-

عبد الرحمن شكري عبد القادر المازني عباس محمود العقاد وهم الذين أسسوا مدرسة " الديوان " نسبة إلى كتاب الديوان في الأدب والنقد الذي ألفه المازني والعقاد.

-ب- **مظاهر الرومانسية في الأدب العربي:**

ظهرت الرومانسية في الأدب العربي على صورة مذهب نظري نقدي تائر قبل أن يجسدها الأدباء في إنتاج فني وقد تبلور هذا الاتجاه في كتابين نقديين هما : الديوان سنة 1921 لكل من عباس محمود العقاد و إبراهيم عبد القادر المازني.

وكتاب الغرغال الذي صدر سنة 1922"ميخائيل نعيمة" وتحت هذا المذهب النظري نشأت عدة تنظيمات أدبية أهمها:

-1 **مدرسة الديوان أو " مدرسة التجديد الذهني :** "دعا إليها-

العقاد والمازني - ومن شعرائها عبد الرحمان شكري وقد حملت لواء التجديد والثورة على الأدب المحافظ متأثرة

بالمدرسة الرومانسية الإنجليزية ..

4

